Al-Farabi Journal of Humanities, Special Issue of the Ninth Scientific Conference
Volume (2) December (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

أثر استخدام ملفات الإنجاز في تحصيل ماده الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني متوسط

م.م. علياء محمد إبراهيم
كلية التربية أبن رشد للعلوم الانسانية/ جامعة بغداد
alaia.mohammed1204e@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

يرمي هذا البحث للتعرف على أثر استخدام ملفات الانجاز في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني متوسط، وذلك من أجل تحقيق هدف الباحثة والذي وضع العديد من الفرضيات ومنها ما يلي:_ ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية باستخدام أثر ملفات الانجاز، مع متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبارهم لمادة الجغرافية._ ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التباعدي والقبلي وبين المجموعة نفسها في الاختبار البعدي.بلغت عينة البحث (٦٠) طالبة تم اختيارهم عشوائياً من متوسطة البطولة للبنات في مديرية الكرخ الأولى بواقع (٣٠) طالبة في كل مجموعة.حرصت الباحثة قبل البدء التجربة على التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وفي عدد من المتغيرات هي: اختبار الذكاء و اختبار قدرة الطالبة على فهم مادة الجغرافية.أعدت الباحثة خططاً تدريسية لتدريس التعبير لطلاب مجموعة البحث، على وفق (أثر استخدام ملفات الانجاز) للمجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.أعدت الباحثة أداتين لقياس مستوى طلاب مجموعتي البحث في الأداء التعبير وهي سلسلة اختبارات بعدية بعد كل موضوع من موضوعات التجربة، واعتمد اختبار التفكير التباعدي الذي اعده داخل عام ٢٠٢٥م.اعتمدت الباحثة على محاكات تصحيح جاهزة، لتصحيح كتابات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، والمحاكات التي اعتمد عليها الباحثة في بحثه هي (محاكات تصحيح الهاشمي) التي بناها عام ١٩٩٤م.واستعملت الباحثة عدد من الوسائل الإحصائية في إجراءات بحثه وتحليل نتيجة البحث وهي: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.Test)/ مربع كاي (كا٢) (Chi Square):/ معامل ارتباط بيرسون (Pearson).بحيث اسفرت نتائج البحث عن وجود فرق لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست على وفق (اثر استخدام ملفات الانجاز). وفي هذه النتائج التي أسفر هذا البحث بعدة استنتاجات التي توصي بها الباحثة:_ وجود فروق واضحة في متوسطي درجات أفراد المجموعتين في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية ملفات الانجاز في التدريس._ هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي بعد التحكم احصائياً في تأثير الاختبار القبلي، وهذه النتيجة تؤكد أن البرنامج المطبق وهو (ملفات الانجاز) له تأثير فعال وملموس على المجموعة التجريبية. الكلمات المفتاحية: (ملفات الإنجاز، التحصيل الدراسي، مادة الجغرافية)

Abstract

The purpose of this research is to identify the effect of using achievement files on the academic achievement of female students in the second intermediate grand. To achieve of the objective of the research the research formulated several hypotheses, Including the following:_ There is a statistically significant at the level of (0.05) Between the average scores of the experimental group students who studied geography using the achievement files and the control group students who studied the same subject using the traditional method in their academic achievement in geography_ There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group students in the per-and post-tests of creative thinking, and between the two group themselves in the post-test.The research sample consisted of (60) female students who were randomly selected from the Al-Boutouleh Intermediate School for girls in the first Karkh Directorate, with (30) students in each group the researcher was careful at the beginning of the study to ensure the equivalence of the

two research groups in a number of variables.Including: intelligence test, and the to understand the geography material. The researcher prepared a teaching plan to teach the research group students, and according to the effect of using achievement files for the control group. For the experimental group, and according to the traditional method for the control group.

The researcher prepared a tool to measure the level of achievement of the research students in academic performance and a series of multiple-choice questions for each of the study topics, and relied on the creative thinking test prepared by the researcher himself in the year 2025.The researcher relied on a set of ready-made simulations, to correct the written answers of the students in the experimental and control group, and on the simulations adopted by the researcher in his research (correction of AL-Hashimi) which he built in 1994. The researcher used a number of statistical method in his research procedures and to analyze the results, which are: The two independent sample tests (T-Test) Chi-square (ka2) Pearson's correlation coefficient (Pearson).The researcher sough to analyze the research results to confirm the presence of differences in favor of the experimental group that studied according to (the effect of using achievement files), and these results led to the following conclusion:_ There are clear differences in the mean score of two group "members in the post-test in favor of the experimental group, which indicates the effectiveness of portfolios (Achievement files) in teaching"._ There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control group in the post-test after statistically controlling for the effect of the pre-test. This result confirms that the applied program, which is (portfolios, achievement files) has an effective and tangible impact on the experimental group.

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة

تهدف العملية التعليمية إلى أحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلمين، واكسابهم المعلومات والاتجاهات والمهارات فضلاً عن القيم المرغوبة، وذلك من أجل تحقيق اهداف البحث، ويتوجب على المعلم أن تتوفر فيه المعرفة والإلمام بالاستراتيجيات الخاصة بالتدريس، من حيث طرائقه واساليبه، وكذلك امتلاك القدرة على استثمارها، وتوظيفها بكيفية مقصودة من أجل تحسين مخرجات العملية التعليمية وتحسين نموذج أثر استخدام ملفات الانجاز لدى الطالبات.ويعد أثر الاستخدام ملفات الانجاز محور اهتمام العديد من التربويين في كثير من دول العالم، وذلك من أجل جعل الطالبات يستخدمن ويتعلمن المحتوى الدراسي بشكل معين، ولا يجب أن تكون النظرة اعتيادية أو محدود التفاصيل وانما يجب الاهتمام بنتائج التعلم التي تتعلق بجوانب المعرفية البسيطة التي يسهل قياسها وتقويم مدى تحققها، ثم أن الاختبارات لا يجب تقتصر على قياس قدرة التذكر الآلي، بل يجب الاهتمام باسترجاع الحقائق والمعلومات المتعلقة بالمحتوى، أن بناء الاختبارات يستند إلى فلسفة تربوية تشجع التعلم التنافسي وتبرز الفروق الفردية بين الطالبات من أجل التعرف على ما تمتلكه كل طالبة من مهارات واداء وسلوكيات ايجابية، والجانب الاهم يقع على عاتق المعلم من أجل تشخيص نقاط القوة والضعف لدى كل طالبة. (علام: ٢٠٠٤م، ١٢).ثم أن المؤسسات التعليمية تسعى إلى معرفة أهم حركات إصلاح التقويم التربوي، ويرجع ذلك إلى ما يفرضه القرن الحالي من تحديات في مختلف مجالات الحياة المعاصرة، وما يتطلبه النظام العالمي الجديد من إمكانيات بشرية تمتلك كفاءات متنوعة ومتميزة، وترك المفهوم السلبي السائد عن الاوساط التربوية ذات النطاق الضيق والمنغلق للعملية التربوية الروتينية، التي لا تفيد في مراقبة التقدم الدراسي ولا تساعد في نمو المعرفي لدى الطلبة. (هاشم: ٢٠٠٦م، ٤٧).ويبحث كثير من المربين المعاصرين عن بدائل للاختبارات المألوفة كجزء من ثورة في التقويم تهز التعليم من رياض الاطفال إلى الجامعة، والمناداة باستخدام أدوات تقويم منوعة بدءاً من الملاحظة إلى المعارض. (جابر: ٢٠٠٢م، ٣٢). كذلك يعد أثر استخدام ملفات الإنجاز من التطورات التربوية الهائلة التي افرزتها التوجهات التربوية في القرن العشرين، إذ أن الاهداف التربوية تعتبر كالمرآة التي تعكس المنهج التربوي، لأن العملية التعليمية هي التي تعزز العلاقة بين الطالب والمعلم، وتسعى إلى تقويم مهارات التفكير لدى الطلاب من اجل حل المشكلات، ويتطلب الأمر إلى القدرة على تطبيقها بشكل متميز ومتكامل. (عثمان والدغيدي، ٢٠٠٧م، ٩١).

اولاً: مشكلة الدراسة

تعلو أصوات الشكوى من التأثيرات السلبية للمفهوم السائد في الأوساط التربوية للتقويم لمنظوره الضيق والمنغلق المرادف للامتحانات الاعتيادية والعمليات الاختبارية الروتينية، وتمثلت تساؤلات البحث بما يلي:

١ _ ما أثر استخدام ملفات الانجاز في تحصيل مادة الجغرافية لطالبات الصف الثاني متوسط في مدينة بغداد؟

٢- ما العلاقة الارتباطية بين أثر استخدام ملفات الانجاز في الجغرافية للصف الثاني المتوسط واتجاهاتهم تجاه تعلمها؟

ثانياً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

١_ معرفة أثر استخدام ملفات الانجاز في تحصيل مادة الجغرافية لطالبات الصف الثاني متوسط في مدينة بغداد.

٢- بحث العلاقة الارتباطية بين أثر استخدام ملفات الانجاز في الجغرافية للصف الثاني المتوسط واتجاهاتهم تجاه تعلمها.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها من الدراسات القليلة التي تناولت ملفات الإنجاز كأداة التعليم والتقويم، وتفيد المعنيين باستخدام هذه الاثر، وتبرز أهمية هذه الدراسة على جانبين أساسيين هما:

١_ الاهمية النظرية: توفر اطاراً نظرياً حول استراتيجية ملف الإنجاز، كاستراتيجية تعلم تقويم في آن واحد، وهي التي تمكن الباحثين والمهتمين من الوقوف على هذه الاستراتيجية وتوظيفها في العملية التربوية كاستراتيجية تتمحور حول المتعلم والطالب.

٢_ الاهمية التطبيقية: تتمثل بتسليط الضوء على ملف الإنجاز وأثر استخدامه وقدرته على جعل جميع الطلاب يشاركون في العملية التعليمة وتقويم الطالب. كذلك تساعد على تحقيق أهداف التي تسعى الدراسة إليها. تفيد الباحثين في التربية والتعليم لتوجيه أكثر طرائق التعليم والتقويم لملفات الإنجاز لتدريب المعلمين على استخدامها كأداة تعليمية وتقويمية أساسية.

رابعاً: حدود الدراسة

تركز الدراسة على الحدود الآتية:_ **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الأول لعام (٢٠٢٥/٢٠٢٦م)._ **حدود مكانية:** المدارس التابعة للرصافة الأولى في بغداد، واختارت الباحثة المدرسة الحكومية متوسطة البطولة للبنات.

خامساً: مجتمع البحث وعينتهِ

تمثل مجتمع البحث بمدرسة البطولة للبنات في بغداد، أما عينة البحث فقد تمثلت ب(٦٠) عينة تم اختيارهن بشكل عشوائي.

سادساً: مصطلحات الدراسة

_ **ملف الإنجاز:** هو جمع منظم وهادف لأعمال الطلاب، أي هو ملف المهارات تحت تأثيرات معينة، وجعل المجموعة نامية ومتكاثرة تشير إلى انجاز الطالب وتقدمهُ. يؤكد هذا التعريف أن محتويات الملف يتم انتقاؤها بعناية لتقدم دليلاً على حدوث التعلم، وما يستطيع أن يؤديه الطالب في المجال الدراسي، وفي مواقف حقيقية وليس المواقف الاختبارية، لأنها تعتبر الخطوط الاساسية وأمثله واضحة لما يجب أن يعرض في الملف. (الرويثي، ٢٠١٣م، ٦٩)._ **مفهوم التحصيل الدراسي:** يقصد به المؤشر أو مجموعة من المؤشرات التي تدل على تحقيق الأهداف او المخرجات التعليمية المتوقع تحقيقها، وبالتالي تمثل قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية من خلال تطبيق المعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسابها، والتي يمكن قياسها بأدوات التقويم المختلفة. (الغاوي، ٢٠١٠م، ١١٠)._ الجغرافية: أن كلمة جغرافية هي ذات أصل يوناني تعرف (جيو) وتعني الارض، بينما (غرافيا) تعني التدوين أو الكتابة، أي بمعنى وصف الارض أو رسم الارض._ طالبات الصف الثاني المتوسط: وهم جزء من المرحلة المتوسطة في التعليم العام، وهي المرحلة التي تسبق المراحل الاعدادية، والتي تتراوح اعمارهم بين ١٣ و١٤.

الفصل الثاني: ملفات الإنجاز (المفهوم و اهدافهُ وأهميتهُ، والتقييم)

اولاً: مفهوم ملفات الإنجازتعد ملفات الإنجاز أحدى صيغ التقويم البديل التي اصبحت تستخدم بكثرة في المؤسسات التعليمية في العديد من الدول المتطورة. وذلك لأنه صيغة تركز على عمليات تعلم مهمة يمكن تنميتها في إطار العمل المدرسي وخارجه، وكذلك متابعة نمو الطالب عبر الزمن، وتحديد احتياجات تعلمه والمهارات الوظيفية، لأنها تراقب وتتابع اداء الطالب وتساعده في حل مشكلاتهِ التي تثير الاهتمام، وجعل عقله يفكر وينتقد وينتج افكاراً وسياقات واقعية أو اصيلة، لأنها تراعي وتحفز التعلم المستمر. (Change, 2001,٥٥) كذلك تعتبر من أهم التطورات التربوية الهائلة التي افرزتها الجهات التربوية في القرن الحالي، لأنها تعكس أهداف ومفردات المنهج الدراسي وما تم التأكيد عليه في العملية التربوية، وذلك لأن لها القدرة على التطبيق بشكل متكامل بين الممارسات التدريسية ويصبح المتعلم مقوماً ذاتياً، فضلاً عن كونها أداة لدعم التعلم الأساسية لها على التنظيم الذاتي لمهارات تعلم الطلاب. (Elizabeth, Meyer, 2010, 67)ثم أن هذه الملفات تعتبر معلومات حول انجازات الطلاب الماضية ووسيلة لتنظيم استخلاص تقييم فعال لدراسة الكفاءات التعليمية، أو "أنها حقيبة تحفظ أداء المتعلم بهدف ابراز أعمالهِ ومنجزاتهِ التي تشير

إلى مدى نموه الطبيعي، الاجتماعي، النفسي، الاكاديمي، المهارات، الإبداعي والثقافية، وإبراز الحوافز المادية والمعنوية التي منحت له من قبل المدرسة أو اي جهة أخرى. (بكار والبسام: ٢٠٠١م، ١٤٣).

ثانياً: أسباب ظهور ملفات الإنجازيعود استخدام ملفات الإنجاز إلى فترات قديمة لأنه يستعمل من قبل أصحاب الحرف المعنية مثل المهندسين، الرسامين، المصورين وغيرهم، لأنهم يحاولون الاحتفاظ بملاكات اعمالهم من أجل المنافسة والمقارنة بغيرهم، وفي نهاية ثمانينيات القرن الماضي تطورت الفكرة إلى أن وصلت إلى المؤسسات التربوية وصارت أحدى الوسائل البديلة والهامة بعملية تقييم التلميذ وانتشرت في العقد الأخير مثل الانطباعات والامتحانات التي تجعل المعلم يفهم المتعلم. (حسين، ٢٠٠٤م، ٩)ومن أهم هذه الاسباب التي اسهمت في ظهوره هي كالتالي: (هاشم، ٢٠١٠م، ٦٠-٦١)

١_ كثرة الانتقادات التي وجهت لأدوات القياس الاعتيادية التي تعنى بقياس الجانب المعرفي للمتعلم.

٢- تحقيق مبدأ التكامل بين أدوات القياس، حيث أن ملف الإنجاز بقياس جميع جوانب التلميذ بأدوات عديدة متضمنة في الملف.

٣- مشاركة عدة أطراف في التقويم إلى جانب المعلم، كأولياء الأمور والمشرفين والإخصائيين والاجتماعيين والنفسيين، والمتعلم نفسه.

ثالثاً: أهمية وفوائد ملفات الإنجازيعد استخدام ملفات الإنجاز من الأساليب المهمة في تعليم وتقييم الطلاب، ومن أبرز فوائد استخدام هذه الملفات هو أنها تشغل المتعلم مباشرة بتعليمه الشخصي وتقويمهُ، وتبين عملية التعلم وليس فقط نتائج التعلم، وتعلم على بناء ثقة المتعلم، وتمثل خبرة تعليمية بذاتها، وتمثل مقاساً شاملاً للتعلم. (توفيق: ٢٠٠٦م، ٢٢٣)وأشار الخبراء التربويين أنها عبارة عن استراتيجية تقدم مزايا فريدة وتركز على قوة الطالب وانجازاتهُ، وكذلك تعطي المعلمين وسيلة للتواصل بطريقة افضل مع الوالدين حول تقدم الطالب، وذلك لأنها تحوي على تنوع واسع على مختلف نماذج العمل ومؤشرات التحصيل. وبناءاً على ما سبق نجد ان ملفات الإنجاز تستخدم من أجل تحسين نوعية التعلم وأداء الطلاب وأثراء تعلمهم وتعزيز انعكاساتهم الذاتية، وانتقائهم لأعمالهم الجيدة لتضمينها في الملفات التي يتم تقويمها، وايضاً تتضح أهمية ملف الإنجاز للمعلم كأداة تقييم لقياس مهارات المتعلم وإمكانياتهُ المختلفة بمستوى عالٍ من الدقة والشمول لاحتوائه على مؤشرات متعددة لمستوى التعلم. (ذوقان، أبو سميد، ٢٠١٤م، ٥٢).

رابعاً: أغراض ملفات الإنجازلملفات الإنجاز العديد من الاغراض وذلك لأنها تتميز بالعمومية وتتضمن نطاقات واسعة من المحتويات والنتاجات وحتى لو اخذت صيغاً واشكالاً مختلفة، واهم هذه الاغراض هي ما يلي:

١_ اغراض تعليمية: على عكس الاختبارات التي تقيس عدداً محدوداً من المهارات، فأن ملفات الإنجاز هي التي تعتني بإعداد الطلبة، فضلا عن مساعدة المعلم على تقييم أنشطة ومهام متعددة في آن واحد، وتهتم بالنتاجات التي يبتكرونها وتعزز جوانب القوة بعد أن تشخص نقاط الضعف وتعمل على اصلاحها، وتعطي مساحة للطلبة من أجل التأمل وتحسين مفهوم الذات لديهم. فضلاً عن تعليمهم تحمل المسؤولية. (Chen, Ford, 2000, 73)

٢- المساءلة التربوية: تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة باستخدام ملفات أنجاز الطلبة في التقويم واسع النطاق، لذلك فأن ملفات الإنجاز أصبح يستند إليها في تقويم المدارس والمعلمين، ومساءلتهم عن تحقيق المستويات التربوية أو النواتج التعليمية المحددة، التي تنعكس في أعمال الطلبة التي يتم تجميعها في هذه الملفات وتزويد المجتمعات المحلية، والإدارات التعليمية بمعلومات موثقة عن إنجاز المدارس. (قطامي، وأبو جابر وقطامي، ٢٠١١م، ٤٠).

٣_ تقويم البرامج التربوية: يهدف هذا التقويم للتعرف على مدى تحقق المستويات أو النواتج التعليمية التي صممت هذه البرامج من اجلها، واعتمد التقويم اعتماداً أساسياً في الماضي على الاختبارات بأنواعها المختلفة، غير أنه تبين أوجه القصور المتعددة لهذه الاختبارات، لذلك برزت الحاجة إلى توسيع تقويم البرامج والقاء الضوء على متغيرات متعددة تتعلق بعمليتي التدريس والتعلم. (علام، ٢٠٠٤م، ٢٢).

خامساً: محتوى ملفات الإنجازأن ملف الإنجاز ليس مجرد تجميع لبعض التعيينات والمشروعات أو الصور والتمارين التي يراها المعلم في الطالب، وإنما هي تجميع مركز وهادف ومنظم ويعتبر نافذة مطلة على مهارات الطالب وتقدمهِ وتحصيله الشامل في مجال دراستهِ. فيما يلي بعض هذه المحتويات التي استخدمت في هذه الدراسة: (علام، ٢٠١٤م، ٢٢).

١_ تقارير عن المقابلات: لأن مقابلات التي تحصل بين المعلم والطالب تزيد من وعي الطالب في أداتهِ. كذلك هناك مقابلات بين المعلم ومجموعة الطلاب، أو مع افراد مدرسة أخرى أو مع المجتمع المحلي.

٢ _ الصور الضوئية: يمكن استخدام التصوير الضوئي في تقديم أدلة تتعلق بأعمال الطلبة ونوعيتها، لأن هناك بعض الإعمال التي يصعب تدوينها كتابة.

٣ _ مواد سمعية وبصرية: التي تتمثل بأنشطة الطلبة مثل: العمل الجماعي والمقابلات.

٤- أنشطة جماعية: يجب على المدرسة ان تحرص على التفاعلات الاجتماعية بين الطلبة وتعليمهم التعاون، وذلك من خلال المشاركة في العمل والمسؤوليات والأدوار والتعاون من أجل تحقيق هدف واحد.

٥ _ تقديرات وتقارير حول مشاهدات: وهي تعتبر من مخرجات العملية التعليمية التي تحتاج إلى مشاهدة من قبل المعلم والطالب، ومساعدة الطالب في اللقاءات المدرسية المختلفة، وذلك من أجل تقويتهِ شفويا وجعله يخطط بعقلهِ ما سيقال.

٦ _ تقارير الطلبة: وهي التي تحتاج إلى جهد واضح وتوظيف مهارات الطلاب المتعددة مثل كتابة ملخصات عن كتب أو بحوث أو افلام وثائقية.

سادساً: تخطيط واعداد ملفات الإنجاز

تتطلب ملفات الإنجاز تخطيطاً جيداً قبل البدء في تكوين وأعداد هذه الملفات واستخدامها، لذلك يجب القيام بما يلي: (عرفان، ٢٠٠٥م، ٢١٤).

١ _ تحديد الفئة المستهدفة: وهي الفئة المراد تعليمها وتقويمها والتي تقوم على أساس تحديد المحتويات التي تتواجد في ملفات الانجاز.

٢ _ تحديد الغرض من ملفات الإنجاز: تعتبر الاساس في تجديد محتويات ملف الإنجاز من أجل اعدادها والاهتمام باختلاف الغرض.

٣ _ تحديد المحتويات والمهارات المرجوة: وهي التي تكون متعلقة بمخرجات التعلم للفئة المستهدفة، بحيث تلقي الضوء على أهم المخرجات.

٤ _ تحديد الإعمال المراد جمعها: ويتم الاخذ بالأعمال التي تقدم للطالب الحل الأمثل لحل المشكلات التي يعرضها المعلم.

٥ _ وضع خطة مشاركة الطلبة: وهي التي تتيح لجميع الطلاب المشاركة في تعلم انفسهم واختيار الاعمال التي تحويها ملفاتهم.

٦ _ تحديد إجراءات تقدير درجات ملفات الإنجاز: وهي التي تعتبر كوحدة واحدة وبها تعقيد لأنه تعتمد على المستويات والمخرجات التعليمية.

٧ _ وضع نشرة لإعلام الأطراف المعنية بملفات الإنجاز ونتائجها: وهي التي ينبغي تعريف الطلبة والاباء والجمهور والاطراف المعنية الغرض منها وكيف تستخدم في التعليم والتقويم.

سابعاً: الدراسات السابقة

_ الدراسة العربيةدراسة أماني خميس محمد عثمان (٢٠٢٠م): بعنوان (فاعلية استخدام ملف الإنجاز على الدافعية والتحصيل الدراسي لدى الطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال)، و هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التقويم باستخدام ملفات الانجاز على عينة عددها ٩٢ طالبة وقسمت إلى مجموعتين ٤٨ طالبة في المجموعة الضابطة و٤٨ المجموعة التجريبية، وتوصلت إلى فاعلية ملف الانجاز الذي يلقي بمسؤولية التعليم على الطالبة ويجعلها تشعر بالإيجابية ودورها نحو تعلمها مما يزيد دافعيتها للنجاح.

_ الدراسة الاجنبيةدراسة ميليسا وماريا (Melissa and Maria, 2003)هدفت هذه الدراسة إلى تطبيق التقويم باستخدام ملفات الإنجاز بغرض متابعة نمو وتقدم طلاب الصف السادس الأكاديمي في مادتي الكتابة والرياضيات والذي كان عددهم (٥٠) وقد استخدمت الاستبانة، وسجلات قصصية من مواقف الطلاب، لتحليلها، وقد تبينت النتائج أن الاباء والطلاب أصبحوا أكثر ادراكاً للنمو الأكاديمي لطلابهم في مادتي الكتابة والرياضيات، وأكثر فهماً لتحقيق الأهداف من خلال انعكاسات أراء الطلاب حول الحقيبة.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

تناولت الباحثة في هذا الفصل وصف مفصل للطريقة والإجراءات المتبعة في تنفيذ الدراسة والتي تضمنت منهج الدراسة، ادوات الدراسة، والتحقق من صدق الأداة وثباتها، ومجتمع الدراسة، عينة البحث، واجراءات الدراسة، بالإضافة غلى متغيرات الدراسة والمعالجات الاحصائية التي استخدمت في تحليل الدراسة.

اولاً: منهج الدراسة استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي، لمعرفة أثر استخدام الملفات الإنجاز على تحصيل واتجاهات طلبة الصف الثاني المتوسط لمادة الجغرافية في المدارس الحكومية في محافظة بغداد ناحية الرصافة، وتم استخدام الضبط التجريبي لمجموعتين، إحداهما ضابطة تعلمت بالطريقة الاعتيادية، والاخرى تجريبية استخدمت ملفات الإنجاز كأداة تعليم وتقويم.

ثانياً: مجتمع الدراسةتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثاني في المدارس الحكومية في محافظة بغداد ناحية الرصافة، في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٦)، والذين تتراوح اعمارهم ما بين (١٣-١٤) سنة، والبالغ عددهم (.....) ، وفقاً لإحصائية مديرية التربية والتعليم في مدينة بغداد للعام (٢٠٢٥/٢٠٢٦).

ثالثاً: عينة الدراسةطبقت الدراسة عينة عنقودية من طلاب الفصل الثاني في محافظة بغداد، اذ تم اختيار متوسطة البطولة للبنات لتطبيق التجربة، وقد تم اختيار شعبتي الصف الثاني المتوسط في المدرسة، وقد تم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبالتعاون مع المدرس تم تحديد شعبة (أ) لتكون مجموعة ضابطة تتعلم بالطريقة الاعتيادية والبالغ عددها (.....) وشعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية التي تعلمت المحتوى نفسهُ باستخدام ملفات الإنجاز والبالغ عددها (.....) طالباً، وتم اختيار مدرسة متوسطة البطولة للبنات لتطبيق التجربة.**جدول (١) توزيع عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة**

الشعبة	المجموعة	حجم العينة
الثاني المتوسط (أ)	المجموعة الضابطة	٣٠
الثاني المتوسط (ب)	المجموعة التجريبية	٣٠
المجموع		٦٠

رابعاً: أدوات الدراسة وصدقها وثباتها

من اجل تحقيق أهداف الدراسة، فقد أعدت الباحثة أدواتها وهي:

١- دليل ملف الإنجاز.

٢-اختبار قبلي لقياس أداء الطلبة قبل استخدام ملف الإنجاز للمجموعتين.

٣-اختبار بعدي لقياس اداء الطلبة بعد استخدام ملف الإنجاز للمجموعتين.

بناء الاختبار القبلي لقياس تحصيل الطالبات في مادة الجغرافيةقامت الباحثة بإعداد اختبار قبلي لقياس تحصيل الطالبات في مادة الجغرافية بهدف الوصول إلى أداة موضوعية لقياس التحصيل لدى طالبات الصف الثاني متوسط للفصل الدراسي الاول (٢٠٢٥/٢٠٢٦)وكان الاختبار مكون من عدة فقرات، والتي وصلت في مجموعها إلى عشرة اسئلة لكل سؤال درجتين بحيث يكون المجموع الكلي لدرجات الاختبار (٢٠) درجة.

بناء الاختبار البعدي لقياس تحصيل الطالبات في مادة الجغرافية قامت الباحثة بإعداد اختبار بعدي لقياس تحصيل الطالبات في مادة الجغرافية بهدف الوصول إلى أداة موضوعية لقياس التحصيل لدى طالبات الصف الثاني متوسط للفصل الدراسي الاول (٢٠٢٥/٢٠٢٦).وكان الاختبار مكون من عدة فقرات، والتي وصلت في مجموعها إلى عشرة اسئلة لكل سؤال درجتين بحيث يكون المجموع الكلي لدرجات الاختبار (٢٠) درجة.

خامساً: ملف الإنجاز الخاص بالطالبات من اجل الوقوف على نتائج دقيقة لهذه الدراسة قامت الباحثة بتصميم المهام المطلوبة على شكل ملفات إنجاز لأفراد عينة الدراسة التجريبية، وهذه الملفات تحتوي على مجموعة من المهام وإيجاد الحلول المناسبة لها، والطالبة تنفذ المهام حسب المطلوب في كل منها.لذلك فأن **متغيرات الدراسة** تتمثل بمتغير واحد وهو التحصيل الدراسي، والمتغير المستقل هو ملفات الإنجاز. والعينة الاجتماعية تمثلت بطالبات الصف الثاني المتوسط لمدرسة البطولة للبنات.

سادساً: إجراءات الدراسة اتبعت الباحثة الخطوات والإجراءات الأتية من اجل تحقيق اهداف الدراسة وهي:

١_ تحديد مشكلة الدراسة وجمع المعلومات المتعلقة بها.

٢_ تحديد مجتمع الدراسة في جميع المدارس الحكومية، للإناث التي تحوي شعب طالبات الصف الثاني المتوسط، وتحتوي أكثر من شعبة في مدينة بغداد.

٣_ اختيار الدراسة التي تناسب غرض الدراسة بطريقة قصدية وهي مدرسة متوسطة البطولة للبنات.

٤_ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة، حيث مثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة، وشعبة (ب) المجموعة التجريبية.

٥_ اعداد دليل خاص لإرشاد وتعريف المعلمين والمعلمات بملف الإنجاز.

٦_ عرض الدليل على مجموعة من أساتذة الجامعات في تخصصات الجغرافية ومعلمي المدارس في تخصص مادة الجغرافية.

٧_ إجراءات التطبيق القبلي للاختبار على عينة الدراسة، قبل تدريس مادة الجغرافية.

٨_ إجراءات التطبيق البعدي للاختبار على مجموعتي الدراسة.

٩_ إدخال البيانات في برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، ومن ثم تحليلها، والخروج بالنتائج ومناقشتها، والخروج بالتوصيات.

سابعاً: المعالجة الإحصائية استخدمت الباحثة في تحليل النتائج المعالجات الإحصائية الأتية:

١_ كرونباخ ألفا لحساب ثبات الاستبانة، واختبار بيرسون لحساب ثبات الاختبار القبلي والبعدي.

٢_ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لوصف متوسطات أداء الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي في مادة الجغرافية.

٣_ تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA) لبيان دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

٤_ اختبار (Independent Groups T.test) لعينتين منفصلتين لقياس المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

هل توجد فروق في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط لمادة الجغرافية في المدارس الحكومية في محافظة بغداد تعزى لطريقة التدريس الاعتيادية؟للإجابة عن السؤال يجب وضع فرضية وهي، أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في متوسطات تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط لمادة الجغرافية في المدارس الحكومية في محافظة بغداد يعزى لطريقة التدريس (الاعتيادية، ملفات الإنجاز).

وتم التأكد من صحة الفرضية باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية)، والمجموعة الثانية (التي درست باستخدام ملف الإنجاز) في الاختبارين القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما في الجدول التالي

جدول (٢): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار القبلي لعينة الدراسة

المجموعة	التجريبية		الضابطة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	٨.٧٦	٣.٠٤	٩.٠٢	٢.٨٧

يبين جدول (٤) أن متوسط المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (٨.٧٦)، ومتوسط المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي (٩.٠٢).**جدول (٣): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار البعدي لعينة الدراسة**

المجموعة	التجريبية		الضابطة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	١٤.٢٣	٢.١٩	١٢.٥٤	٢.٨٣

يبين جدول (٣) أن متوسط المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (١٤.٢٣) ومتوسط المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي (١٢.٥٤)، ولبيان دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب ANCOVA .**جدول (٤): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANCOVA) لفحص دلالة الفروق بين متوسط المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
البعدي	٦٦.١٥٢	١	٦٦.١٥٢	١١.١٠٩	٠.٠٠١
المجموعات	١١٣.٦٨٦	١٤٥	١١٣.٦٨٦	١٩.٠٩١	٠.٠٠٠
الخطأ	٨٦٣.٤٦٠	١	٨٦٣.٤٦٠	------	------
المجموع	١٠٤٣.٢٩	١٤٨	------	------	------

ويتضح من جدول (٤) أن مستوى الدلالة (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٥) ولذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية، والضابطة في اختبار التحصيل البعدي في مادة الجغرافية، وهذا الفرق يعود لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام ملفات الإنجاز.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمصادر

الاستنتاجات:

١_ جدول (١) يوضح أن الباحثة اعتمدت على تصميم تجريبي لمجموعتين متكافئتين في الحجم وهي (٣٠) طالبة لكل منهما، من أجل الاختبار.

٢_ يشير جدول (٢) إلى عدم وجود فورق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين احصائياً قبل البداء بتطبيق التجربة.

٣_ يوضح جدول (٣) أن هناك فروق واضحة في متوسطي درجات أفراد المجموعتين في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية ملفات الانجاز في التدريس.

٤_ جدول (٤) يوضح أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي بعد التحكم احصائياً في تأثير الاختبار القبلي، وهذه النتيجة تؤكد أن البرنامج المطبق وهو (ملفات الانجاز) له تأثير فعال وملموس على المجموعة التجريبية.

التوصيات:

١_ يجب أن يتم تبني الطريقة المستخدمة في هذا البحث وهي (ملفات الانجاز) في البرامج التدريسية وتعميمه على نطاقات واسعة.

٢_ تدريب المعلمين والمعلمات على كيفية استخدام هذا البرنامج من أجل الطلاب لأنها طريقة فعالة ونشطة.

٣_مراجعة المناهج الحالية وادراج الانشطة والاستراتيجيات المستمدة من الطرق التجريبية من أجل ضمان محتوى علمي للطلاب.

٤_ أن هذا الدراسة تتبع قياس مدى استمرارية الأثر الايجابي للمتغير التجريبي على أداء المتعلمين بعد فترة وجيزة من انتهاء التطبيق.

المصادر:

المراجع العربية

الرويثي، ايمان (٢٠١٣م)، رؤيا جديدة في التعلم التدريس من منظور التفكير الفوق معرفي، ط٢، عمان: الاردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص٦٩.

الغاوي، أحمد (٢٠١٠م)، آليات وأسس تشخيص وقياس التحصيل الدراسي، رسالة تربوية، ص١١٠.

بكار، نادية و البسام ، منيرة (٢٠٠١م)، البورتفوليو كأحد معالم تطوير التعليم في القرن الحادي والعشرين، مجلة العلوم التربوية، مجلة ٢، ص١٤٣.

توفيق، نجاة عدلي، (٢٠٠٦م)، أثر استخدام التقويم البورتفوليو على التحصيل في مقرر الفروق الفردية لدى طلاب الجامعة واتجاهاتهم نحو المادة، مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد ٥٣، المجلد (١٦)، ص٢٢٣.

جابر، جابر عبدالحميد (٢٠٠٢م)، اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس، القاهرة: مصر، دار الفكر العربي، ص٣٢.

حسين، عادل (٢٠٠٤م)، فعالية برنامج تدريبي في استخدام ملفات انجاز الطالب كأداة للتقويم الحقيقي، مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد ٤٥، المجلد ١٤، ص٩.

ذويقان، عبيدات و أبو سميد، سهيلة (٢٠١٤م)، استراتيجيات التدريس والتقويم في القرن الحادي والعشرين، ط٣، عمان: الاردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص٥٢.

راشد، علي و محمود، امال (٢٠٠٣م) استخدام المحافظ الإلكترونية لتقييم الطلاب المعلمين شعبة العلوم (كيمياء/ فيزياء) السنة الرابعة بكلية التربية بصور في سلطنة عمان في برنامج التربية العلمية وأثرها على أدائهم فيه واتجاهاتهم نحوه، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٨٤، ص١٣١-١٩٤.

عثمان، سلوى، والدغيدي، هبة (٢٠٠٧م)، العلاقة بين تحقيق أغراض الحقيبة الوثائقية (البورتفوليو) والقدرة على الحوار والتفاوض الفكري لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، مجلة دراسات في المناهج، العدد ١٢٠، ص٩١.

عرفان، خالد (٢٠٠٥م)، التقويم التراكمي الشامل البورتفوليو ومعوقات استخدامه في مدارسنا، القاهرة: مصر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ص٢١٤.

علام، صلاح الدين (٢٠٠٤م)، التقويم التراكمي الشامل البورتفوليو ومعوقات استخدامه في مدراسنا، القاهرة: مصر، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ص١٢_٢٢.

قطامي، نايفة، و أبو جابر، ماجد، وقطامي، يوسف (٢٠١١م)، تعليم التدريس، ط٤، عمان: الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص٤٠.

هاشم، كمال الدين (٢٠٠٦م)، التقويم التربوي: مفهومه، أسسه، مجالاته، توجهاته الحديثة، الرياض: السعودية، مكتبة الرشيد، ص٤٧.

هاشم، كمال الدين (٢٠١٠م)، التقويم التربوي: مفهومه، أساليبه، مجالاته، توجهاته الحديثة، الرياض: السعودية، مكتبة الرشيد، ص٦٠-٦١.

المراجع الاجنبية

Change , C (2001) Construction and Evaluation at a Web- based learning Portfolio : An Electronic assess ment too, In Novation- In Education and Teaching International, 38 (2) , 55.

Chen, S, Y and Ford, N (2000) Individual Differences, Hypermedia and Learning- An Empirical, Journal of Education multimedia and Hypermedia, Vol,9 , issue 4, 73.

Elizabeth, Meyer (2010) Improving Literacy and metacognition with electronic portfolios: teaching and learning with pearl, me gill university faculty of education, Montreal. Canada, 67.

Melissa, k and Maria, M, H (2003) Assessment of Achievement through Portfolios and Teacher made tests. Educational Research 44, (3), 279.